

شرح نظم عمود النسب | | 41 -نسب نزار-قصة وادي السباع | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع عشر من التعليق على - 00:00:02

كمظومة عمود النسب للامام احمد البدوي ابن محمد المجلس الشنقيطي رحمه الله وتعالى وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى بوفد عبد القيس اخبر النبي واذا اتى اتحفه ومنهم الجارود جرد بني بكر بن وائل وما بهمني. ومر وائل بن قاسط على وادي السباعي - 00:00:22

فيه امهم ولا احد الا هي فاهتم بها فهددته بسباع شعبها وهتفت بكل ذي ناب فما لبث ان ابانوها العظماء. وهند بنت مرغن محاربة شخيصه وام عنز ثالته وبرت اختها عليها - 00:00:52

اخذا كنانة خزيمة وضعف. اختهما عاتكة ونسلها عذرة لا اله ويقتلها وابناه تغلب وبكر قاما على الشقاق اربعين عاما قال رحمه الله تعالى بوفد عبد القيس اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

واذا اتى اتحفه بمرحب. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوفد عبد القيس قبل مقدمهم عليه صلى الله عليه وسلم. فقال سيطلع علي وفد هم خير اهل المشرق. قال لاصحابه صلى الله عليه وسلم سيطلع عليكم وفد هم خير اهل المشرق - 00:01:42

فخرج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يتلقى وفد عبد القيس لبيشرهم بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبشرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم خير اهل المشرق - 00:02:12

ولما دنوا من المدينة امرحوا ابلهم. فرحا بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم سألوهم فعلم النبي صلى الله عليه وسلم امور دينهم وكانت لعبد القيس وفادتان على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

كما صحح الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. اولاهما كانت سنة خمس او قبلها والثانية كانت سنة الوفود اي في السنة التاسعة للهجرة. واه لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم في وفداهم الاول كانوا ثلاث عشرة او اربعة كانوا - 00:03:02

ثلاثة عشر كانوا ثلاثة عشر او اربعة عشر رجلا. وقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مزار لا نستطيع ان نصل اليك الا في شهر حرام. واسألوهم ان يعلمهم فعلمهم صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

وكان فيهم الاشج وهو المنذر بن عائض تخلف عنهم عند قدومهم حتى آآ عقل ابلهم ووثق امتعتهم ولبس حلة ثم جاء مترسلا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فائى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

لما قال ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم والناة والاناة ومنازل عبد القيس بالبحرين ومدينتهم يقال لها جؤانة. ولهم وهي ان هذه المدينة هي اول مدينة اقيمت فيها صلاة الجمعة بعد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:24

اول مدينة اقيمت فيها صلاة الجمعة بعد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مدينة عبد القيس. وهي جؤانة من بلاد البحرين وكانت معروفة في الجاهلية بكثرة الخيرات. كما قال مرور قيس رحنك انا من - 00:04:54

اذى عشية نعال النعاج بين عدل ومحقب. قال بوفد عبد القيس اخبر النبي اخبر بهم قبل قدومهم. واذا اتى حين اتى الوفد اتحفه

اكرمه بمرحبه. قال لهم صلى الله عليه - 00:05:14

يسلم مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندما. مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندم ومنهم الجارود جرد بني بكر بن وائل وما بهمني يعني ان من عبد القيس رجل يقال له الجاروت وكان من الوفد الثاني الذي يوفد - 00:05:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة وكان وفدهم الثاني زهاء اربعين رجلا. والجارون هذا اسمه بشر بن عمرو. سمي بذلك لانه اغار على بني بكر بن وائل فجردهم من ابلهم - 00:06:04

وبذلك يقول الفضل العبد ودسناهما ودسناهم بالخييل من كل جانب كما جرد الجارود ذكر ابن وائل ودسناهم بالخييل من كل دسناهم اي وطئناهم داسه ودسناهم بالخير من كل جانب كما جرد الجارود بكر بن وائل. جرد بني بكر بن وائل. اي من ابلهم - 00:06:24 وما بهمني يعني انه لم اه يقال مني بالامر ابتلي به. اه لم يصب هو اذل منهم لم يبتلى بحربهم. ومن عبد القيس حي ويقال انهم ايضا من النمر بن قاصد. منهم الشاعر المشهور عدي بن - 00:06:54

بن زيد العباد. عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور. كان نديما لكسرى ومترجما عنده. وكان يرسله الى ملوك الحيرة بني ماء السماء الذين كانوا يملكون الحيرة وكانوا يسوسون لكسرى من يليه من العرب - 00:07:24

ولما توفي المنذر واراد كسرى ان يملك احد ابنائه ارسل اليهم فاستعمل عدي بن زيد حيلة ليملك النعمان بن المنذر. وجاءه غسار وقال ساطوي بشري عنك. اي بشاشتي. وسابش لاصحابك. وسا آ - 00:07:54

آ اقول لكم قولاً فقال له اذا قال لك كسرى هل تلي لي؟ هل تكفيني شأن العرب فقل له سيكفيك نعم سيكفيك شأن العرب كله. واذا وضع الطعام فكل من كل لون - 00:08:24

وبالغ في الاكل. وقال لاصحابه على العكس من ذلك وكان يعلم ما يحب كسرى من ذلك وما يكره وكان يكره قلة الاكل لانه يراها علامة على الضعف. فمن اجل ذلك استطاع بحيلته - 00:08:44

ان يملك النعمان ابندر. فكان صديقا له شديد الصداقة. والود رجع النعمان ملكا على قومه الى الحيرة. ثم سعى اخوة النعمان ببعض الوشايات الى النعمان عن عدي بن زيد العبادي. حتى بلغت منه تلك الوشايات مبلغا فارسل اليه اني قد - 00:09:04

تقت اليك فاتني فاتاه عديد بن زيد فحبسه عنده. وكان مما كتب اليه في سجنه قوله ابلي النعمان عني مألوكا انه قد طال حبسي وانتظاري. لو بغير الماء حلقي شرق - 00:09:34

كنت كالغصان بالماء اعتصاري. يبغض الماء حلقي شارق يعني لو فعل لي هذا الامر غيرك لوجدت من ينقذني لكن من سرق بالماء فبأي شيء يزيل غصته؟ ما كان يظن ان - 00:09:54

نعمان يمكن ان يفعل به هذا الامر. ثم ان النعمان قتلوه قبل ان تصله آ رسل كسرى باطلاقه. وحاول انه ان اه يقنع اه كسرى بما يرضيه. كان عدي بن زيد هذا ولد يقال له زيد. وكان مع كسرى فاخذ مهمة ابيه في الترجمة - 00:10:14

وآ في منادمة كسرى وارسله كسرى ايضا الى النعمان الى النعمان ابن المنذر فجاء ذاكرا وآ حاول ان يقيم على ذلك برهة من الزمن ولكنه كان اه يبحث عن فرصة يصيبها من النعمان بن المنذر. ومع ذلك كان دائما يبعثه فيأتي شاكرا ومثنيا - 00:10:44

ويبلغ نعمان ابن المنذر آ ايضا كذلك رضا كسرى. فبينما كسرى في يوم من الايام يقلب كتابا يقرأه وفي هذا الكتاب صفات النساء قال له زيد ابن عدي ايها الملك انا علي - 00:11:15

اين توجد هذه الصفات؟ خادمك النعمان ابن المنذر بناته على هذا على هذه الحال وهذه الصفات وصهارتك شرف للعرب فبعثه يخطب له عند النعمان ابن المنذر. وارسل معه فارسيا خبيرا بلغة العرب - 00:11:40

فجاء الى النعمان وبلغاه رسالة كسرى وكان النعمان ما زال مضطرا بصداقة زيد ويظن انه ان له به ثقة وصداقة ويظن ايضا ان صاحب فارس لا يفقه شيئا في لغة العالم. فقال اما كفت كسرى - 00:12:10

سواد العراق اي نساء سواد العراق اليس فيها كفاية وكانت العرب تأنف من مصاهرة الفرس ثم قال ليزيد اعتذر للملك عني وال له الكلام فعسى ان يقبل كذلك فقال سافعل ثم انصرف الزيت حتى اتى الى الملك - 00:12:40

اخبره الخبر كما هو. وتكلم الفارسي ايضا وهو يفهم العربية فقال مثل ذلك فارسل النعمان ابن المنذر ارسل آ كسرى الى النعمان ابن المنذر ان ائتني بعثها اليه. ولم يجد النعمان بدا من ان يرحل الى كسرى - [00:13:10](#)

ولما دخل المدائن صف له مئات بل يقال الاف الجواري والنساء. من فارس يقول نعم فينا كفاية عن نساء العرب. ثم مر يزيد بن عدي وعلم انه قد مكر به. فقال له النعمان ابن المنذر ان رجعت سالما ساسلك بك كما سلكت بابيك - [00:13:40](#)

قال اذهب فسترى. ثمان النعمان حبس شر حبسة وداسته الفيلة باقدامها حتى مات في سجون كسرى. وفي ذلك يقول العاشر الكبير ميمون ابن قيس ابن جندل هو النعمان بيتا سماؤه نحور الفيول بعد بيت مسردق. سماؤه نحور الفيول بعد بيت مسردق - [00:14:10](#)

ومر وائل ابن قاسط على وادي السباع فيه امهم ولا احد الله فاهتم بها فهدته بالسباع شعبها. وهتفت بكل ذي ناب فما لبث ان جاء بنوها العظماء اه هذا بداية الحديث عن بكر وتعليم. الحيان العظيمان كبيران - [00:14:40](#)

بكر ووائل بن قاسط بن هنب بن وائل بن قاسط بن همب بن افصة بن دعي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وافتتح الحديث عنهم بقصة وقعت لابيهما وهو وائل - [00:15:10](#)

ابن قاصد ابو الحجين بكر وتعليم. قال انه مر على واد لم يكون هذا الواد او الوادي مسمى في ذلك الوقت. ولكنه سمي بكلمة قالها هو قال ما ارى هذا الا وادي السبع. فلما جاء الى هذا الوادي وجد فيه امرأة في خباء وليس معها احد - [00:15:30](#)

حتى وهي اسماء بنت دريم واولادها يسمون باسماء السباع ذيب وفهد وسيد وضع ونمر واسد وهم اولاد وبرة ابن من قضاة. ولم يرى معها احدا فاهتم بها راودها عن نفسها - [00:16:00](#)

فلما رأت الجد منه هددته بسباع شعبها. قالت له والله لان هممت بي لادعون سباعي فقال ما ارى في الوادي غيرك؟ فهتفت باعلى صوتها يا كلب يا ذئب يا كيد يا ضبع يا نمر يا فهد يا اسد هؤلاء ابناؤهم. فسمع ابناؤها هذا النداء فجاؤا مسلطين - [00:16:30](#)

ان سيوفهم ورماحهم. ويقال انهم هموا بقتله فنهتهم عن ذلك وقالت ان فعلوا تكلمت العرب في عرض امكم. وقال وائل ما ارى هذا نوادي السباع ولم يكن ذي الوادي يومئذ اسم. ثم نجى بنفسه وسمي الوادي بذلك سمي وادي السبع - [00:17:00](#)

وهو الذي قتل فيه الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العز ابن قصي ابن كلاب. قتله عمرو ابن موز كما قالت عاتكة الشهداء يا عمرو لو نهته لوجدته لا طائشا غدر ابن جرموز بفارس - [00:17:30](#)

يوم اللقاء وكان غير معرضي عمرو لو نهته لوجدته لا طائشا رعى الجنان ولا اليد شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد قال وهتفت بكل ذي ناب اي باسماء اولادها وقد سموهم على السباع - [00:17:50](#)

فما لبث ان جاء بنوها العظماء وهند بنت مرطي شخيصى وام عنز ثالث اه قال ان اه ثلاثة من اولاد وائل ابن قاسط ابنهم ابن ابسط ابن دعي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار - [00:18:19](#)

آ امهم هند بنت مرخة بن الياس بن مضار بن نزار بن معد بن عدنان. وسماهم فقال ام حارثة اي هي ام ولده الذي يسمى الحارث. وام شخيصة اي ام شخيصى بن وائل. وام - [00:18:44](#)

وعنز بن وائل. فهؤلاء ثلاثة. خالهم تميم. امهم هند بنت تمر. ابن اود ابن فهي اخت تميم. والد قبيلة تميم المعروفة. وقال الامام ابن حزم الجمرة ان اه جميع اه ان اولاد وائل الخمسة بما فيهم بكر وتغلب - [00:19:04](#)

وايضا كذلك الحارث وشخيصى وعنز جميعا امهم هند بنت مر ابن اود ابن طابخ فاما الحارث وشخيصى فدخلوا في تميم. وقيل بل دخل الحارث في بكر. واما عنز اذا دخلوا في تغلب. ولكن بقي لهم ذكر وانتساب - [00:19:34](#)

منهم سيدنا عامر بن ربيعة العنزي حليف ال الخطاب وهو قديم الاسلام رضي الله تعالى عنه هاجر الى الحبشة مع زوجه ليلى بنت ابي حزمة وهاجر معها ايضا الى المدينة - [00:19:58](#)

وكيلو في ليلة انها اول امرأة دخلت المدينة مهاجرة. وآ هذا يقال انه كان يسمى اولاده على اول ما تقع عينه عليه. وانه لا مرة ولد له ولد فرأى بكرا من الابل فسمى ابنه بكرا. وولد له اخر فرأى رجلين يتغالبان - [00:20:14](#)

فغلب احدهما الآخر فسماه تغليب. وولد له اخر فرأى عنزا. فسمى ولده عنز. وولد له اخر شخصا يزرع ويحراث يسمى ابنه الحارث.

وولد له اخر رعاه شخيصة فسمى سمي ابنه شخيصة. والعرب كانت تسمى اولادها على كل ما يتهيا لها. احيانا - 00:20:44
مما يتعلق بالارض كجيل وسهل وحزن ونحو ذلك واحيانا على الحيوانات كنست كلب وذيب. وغير ذلك. و يقال ان ابد قيش الكلاب
سئل لماذا تسمون اولادكم باسماء فظيعة؟ كمره وعلقمة وحنظلة وتسمون اولادكم باسماء فيل كهرباء ويسار قال نسمي اولادنا -

00:21:14

بهذه الاسماء لاننا نريدها لاعدائنا. نريد الحنظلة والعلقمة لاعدائنا ونسمي آآ عبيدنا يسار ورباح لاننا نريدهم لانفسنا وبرت اختها عليها
خلفها كنانة خزيمة وضعف. يعني ان اخت هند هذه اسمها برة - 00:21:54

برة بنت مر بن اد ابن الطعابخة يقال وهو قول ضعيف. ان كنانة قلب عليها خزما. يعني كانت زوجة خزيمة فمات عنها فخلفه عليها.
على ما كان معروفا عند العرب من نكاح زوجة لابي. الذي يسمى نكاح المقت. لكن هذا القول - 00:22:24

وضعيف ضاعفه السهيلي وغيره. ولا ينسجم مع ما تقدم مما ذكرنا من ان اجداد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيهم شيء من من
كحت الجاهلية اه اه التي ابطالها الاسلام. كما تقدم عند قول الناظم من مؤمنين اه متناكحين - 00:22:54

ما خرج لا من متسافحين ينقل من اصلااب طاهرين لطاهرات من لدن ابينا. اختهما عاتكة طن اه يعني ان اه هاتين المارتين وهما هند
بنت مر وهي ام اولاد وائل - 00:23:14

واختها برة وهي ام ولد كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس اه اختهما ايضا امرأة يقال لها عاتكة بنت مر بن اد ابن الطابخ. وهذه
المرأة تزوجها رجل من قضاة يقال له سعد بن هذيل تزوجها رجل من قطاعته وقالوا له سعد ابن هذيم فولدت له رجلا يقال له عذرا -

00:23:34

عذرة هذا اولاده هم الذين اشتهروا بانهم يقتلهم الحب. العذريون الذين ينسب اليهم الهوى العذري والغزل العذري. قال اختهما عاتكة
ونسلاها اي ولدها عذرا لا الهوى يقتلها. اي عذرة الذين يقتلهم العشق والحب. وقوله اللائي بمعنى الذين - 00:24:04

قال ابن مالك اولئك الذين نذرا وقع فما اباؤنا بامن منه علينا اللائي قد مهدوا الحجور وعذرتة سيأتي آآ الحديث عنه وانهم يقتلهم
الحب. وقد سئل اعرابي منهم لم يقتلكم الحب - 00:24:34

فقال رقة بالقلوب وعفة في النفوس. رقة في القلوب وعفة في النفوس اسمي موسى عبدالمجيد. سعد ابن هذيل. نعم. ويروى ان
قرشيا قال لعذري اذا علقتم المرأة تموتون ما هذا الا خور منكم اي ضعف - 00:24:54

قال والله لو رأيت العيون الزج تحتها لو رأيت الحواجب الزج تحتها العيون الدعج تحتها المباسم لاتخذتموها اللات والعزى. اختهما
عاتكة ونسلاها عذرة لا الى الهوى يقتلها. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب

اليك - 00:25:24

- 00:25:57